والتوصيل للامة والتزام طاعة وبذل نفوسهم في ذلك بغاية الجهد ونهاية المقدور ثم اعلم ان خطبة المؤلف هذه قد اخذها من صدر كتاب المقدمات للقاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله مع تصرف يسير لاختياره لها هنا فان خطبة المقدمات اما بعد حمد الله تعالى الذي هدانا للايمان والاسلام والصلوة والسلام على نبيه الذي استنقذنا به من عبادة الاوثان والاصنام وعلى جميع اهل بيته وصحابته النجباء البررة الكرام وبعد هذا هكذا في النسخة السهلية بذكر المضاف اليه واعراب بعد بالنصب معمولا لفعل الشرط المحذوف والاصل مهما يكن من شيء بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحبه فالغرض وقال البجائي في شرح اللامية ويحتمل ان يكون العامل فيها اخرج على تقدير ثعلب اذ هو يقول ان معناها اخرج عما نحن فيه الى غيره فكانه قال اخرج بعد الحمد لله والصلوة على نبيه الى الغرض المقصود ويحتمل ان يتعلق بافهم مقدرا كانه قال افهم ما اقول بعد الحمد لله والصلوة على نبيه انتهى والاشارة بهذا الى ما تقدم من الصلوة وفي غير النسخة المذكورة بدون ذكر المضاف وبناء بعد على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى مع كونه معمولا لما ذكر وبعد ظرف زمان باعتبار اللفظ او ظرف مكان باعتبار الخط فالغرض الفاء جواب بعد لتضمنه معنى اما المتضمنة معنى مهما يكن من شيء زاد بعضهم وجيء بها ايضا لدفع توهم اضافة بعد الى ما بعده والغرض بفتح الغين المعجمة والراء اي القصد والسبب الحامل على تاليف هذا الكتاب هو ما يذكر والتقدير الغرض عندي في هذا الكتاب اي الذي شرعت فيه وهو في يدي اكتبه وقد بداء بعضه وخرج الى العيان وهو ما تقدم من الخطبة اشارة بالكتاب لبعضه او محله على انه يحتمل تاخير الخطبة او وضع هذه الكلمة ليشير بها عند الفراغ فتكون الاشارة على هذين الى الكتاب كله بعد وجوده ويحتمل انه اشار اليه بما للحاضر لحضوره في ذهنه والكتاب في لفظ المؤلف بمعنى المكتوب ويقال على الصك ونحوه ويقال على

الكلام

الكلام الموضوع فيه تقول هذا اصل مكتوب وهذا كلام مكتوب ذكر الصلوة اي ذكري اياها اي ايرادها فيه كتابة والمراد كيفياتها وهي المذكورة في فضل الكيفية على النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي علم بالغلبة عليه وفضائلها جمع فضيلة وهو ما يدل على مزيتها وثواب قاريها وما يحصل له بسببها ولفظه في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة بالرفع وضبط بالجر ايضا وبالنصب فاما الرفع فعلى انه مبتداء وخبره الجملة بعده او على اقامته مقام المضاف اليه وهو ذكر واما الجر فباضافة ذكر المتقدم او المقدر واما النصب فبالعطف على الصلوة باعتبار المحل او بعامل محذوف من باب الاشتغال وعلى انه مرفوع بالابتداء او منصوب على الاشتغال يكون استينافا وعلى غيرهما يكون من جملة الغرض المقصود بالذكر نذكرها هو بالنون في النسخة السهلية وفي غيرها بالالف والضمير لفضائلها ان كان مستانفا وعلى انه غير مستانف يكون الضمير لفضائلها وللصلوة معا او لفضائلها لانه اقرب مذكور او للصلوة لانها المقصودة بالذات والمتقدمة في الذكر والاخبار وعلى انه غير مستانف فجملة نذكرها حالية او استينافية او بدل من ذكر والله اعلم محذوفة الاسانيد هو كقول الشيخ ابي محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي وجئت بما جمعت من ذلك محذوف الاسانيد ليقرب حفظه واستعماله على من شاء الله من العباد انتهى و الاسانيد جمع اسناد وهو عند المحدثين حكاية الطريق الموصلة الى متن الحديث والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاسناد بمعنى السند وهو الجاري في اصطلاح المحدثين ويحتمل ان يكون المراد بالاسناد هنا نسبة الحديث الى مخرجه او من وجده عنده في كتابه فاطلق الاسناد على النسبة والعزو او يكون المراد ذكر الراوي الذي وقف السند عنده كالصحابي او التابعي وذكر من نسب له الصلوة ومن انشاها واحد هذين الاحتمالين هو الظاهر او المتعين والله اعلم ليسهل اللام لتقليل ذكرها محذوفة الاسانيد حفظها اي استظهارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)